صورة الجنة في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية سلوكية لسانية)

PORTRAYAL OF PARADISE IN THE HOLY QORAN
(Linguistic Behaviorism Analysis)

عبـــيد الله
كلية الآداب جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
يوكياكرتا - أندونيسيا

التجريد

إنّ في القرآن آيات متناقضة عند وصف حالة الجنة ونعيمها. توصف صورة الجنة كل التفصيل في عدة آيات من القرآن الكريم، ولكن تعتبر آيات أخرى أنها لا يمكن وصفها. وعلى هذه المتناقضة أظن الباحث أن صورة الجنة فيه متعلقة بأحوال المجتمع العرب. في هذه الورقة أراد الباحث أن يشرح لماذا هناك صورة الجنة جسديا جذابة جدا للمجتمع العرب في عهد النبي محمد حتى صاروا مسلمين. ووفقا لبلومفيلد، أنّ النظرية السلوكية اللغوية توضح أن كون اللغة بسبب وجود مُثيرات أدت إلى استجابات لغوية. حاول الباحث على الجمع بين النظرية السلوكية اللغوية والمنهج السماعي والتحريري لمساعدة التحليل على البيانات المرجوّة. وكان غرض هذه الدراسة كشفَ مُثيرات على شكل أحوال المجتمع العرب الجاهلية التي أدت إلى تصوير الجنة في القرآن الكريم. من البحث الذي قام به الباحث، يوجد أن هناك مُثيرات على شكل أحوال المجتمع العرب حيث يُنزّل القرآن ثُم أجابها الله لتصوير الجنة في كلامه الكريم. وأما المُثيرات فمنها على شكل الأحوال الجغرافية التي توصف الجزيرة العربية بوصفها أرضا جرداء صخرية وصحراء واسعة ومناخا حارا وقلة الأمطار حتى تظهر الاستجابة على شكل صورة الجنة التي تجرى من تحتها الأنهار وفيها فواكه متوافرة للاستهلاك. بالإضافة إلى ذلك، كان المُثير على شكل الحياة الزوجية الملونة بتعدد الزوجات أجابه القرآن الكريم على توافر حور عين لا يحدد استمتاعها. بهذه المُثيرات التي تنتج الاستجابات اللغوية الموجودة في وصف الجنة انجذبت المجتمع العرب لأن يعتنقوا الإسلام جاء به النبي محمد. رغم أنه كذلك لا تعنى صورة الجنة ونعيمها كما وصفها القرآن بل حقيقة أجذب منه وفقا لقول رسول الله إن الجنة لم تر عين قط مثله، ولم تسمع أذن بوصفه، ولم يخطر على القلب تصوره، وأنه لا يعلم عظمته إلا الله تعالى.

الكلمات الرئيسية: الجنة، السلوكية، المثيرات، الاستجابات.

أـ التمهيد

إنّ الجنة معاد ينتظرها المسلمون بعد أن يموتوا. لقد وصفها القرآن وصفا جميلا رائعا في بعض آياته ولكن في بعض الآيات ينافيه. ومن صور الجنة ونعيمها توجد كثيرا في بعض الآيات من سورة الواقعة والرحمن أو في الآيات المنتشرة في سور القرآن التي توصفها. على سبيل المثال وصفها القرآن في هذه الأية:

وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: ٢٥)

رغم أنه كذلك فهناك آية أخرى تذكر أن الجنة لا يمكن وصفها كما وجد في هذه الأية:

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (السجدة: ١٧)

من هذه المتعارضة أي وصف حالة الجنة ونعيمها حيث توصف صورة الجنة كل التفصيل في عدة آيات من القرآن الكريم وتعتبر آية أخرى أنها لا يمكن وصفها فأظن الكاتب أن هناك وظيفة سياق أحوال المجتمع العرب التي تؤثر وصف الجنة ونعيمها فيه. ومن المعلوم أن نزول القرآن لا يخلو من دوافع الاجتماعية الثقافية العربية رغم أن مضمونه عالميّ لا محليّ. إضافة إلى ذلك فالمسائل التي سيبحثها الباحث هي ما دوافع تؤثر القرآن في وصف الجنة وكيف النقاش بين التعارض في وصفها؟

اكتشافا لوجود تأثير سياق أحوال المجتمع العرب في وصف الجنة فيستخدم الباحث النظرية السلوكية اللسانية في هذا البحث.

النظرية السلوكية اللسانية هي مقاربة لغوية بوصفها بعضا من سلوكية الإنسان في حالتي المثير والاستجابة التي يمكن تحليلهما. وتنافي هذه المقاربة الحالة النفسية (mentalism).[1]

المدرسة السلوكية اللسانية هي امتداد للمدرسة السلوكية في علم النفس التي يتزعمها واطسن Watson، ويعد بلومفيلد Bloomfield صاحب كتاب اللغة 'Language' حلقة الوصل بين المدرستين حيث اشتهر بنقل أفكار السلوكيين إلى مجال اللغة وتطبيقها على الدراسات اللغوية.

وقد عرف عن السلوكيين نقدهم الشديد للعقلانيين، وتقليلهم من شأن كل الدراسات التي لا تقتصر في منهجها على السلوك الخارجي، وترى أن كل المحاولات التي تصف أو تفسر ما يجري في دماغ الإنسان أو في عقله إنما هي تكهنات تنقصها الموضوعية. ولذلك فلا مكان لما يعرف في نظرية الإشارة بالصورة الذهنية أو نحوها مما لا يمكن دراستها دراسة علمية موضوعية.

وتقوم النظرية السلوكية على مفهومي المُثير (stimulus) والاستجابة (response) المعروفين في علم النفس السلوكي، ويطلق المثير (أو مثير المتكلمThe Speaker's Stimulus كما يسمى في اللسانيات) على الأحداث التي تسبق الكلام، وتكون سببا في كلام المتكلم، أما الأحداث التي تلي الكلام، فتدعى استجابة السامع The Hearer Response. وهكذا يتكون الموقف الكلامي من الآتي:

[1] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*. Jakarta: PT Gramedia, 2008), hlm. 32.

(أ) الأحداث العملية السابقة لعملية الكلام، (ب) الكلام، (ج) الأحداث العملية التالية للكلام.[٢]

ولتوضيح ذلك آثر بلومفيلد أن يذكر المثال الآتي:

(أ) أن جاك وجيل يتجولان في ممر مسيّج، وجيل جائعة، فترى تفاحة على الشجرة. فهذا ما سمي بـ [المثير]

(ب) فتحدث أصواتا بحنجرتها ولسانها وشفتيها. فهذا ما سمي بـ [الكلام]

(ج) فيتخطى جاك السياج ويتسلق الشجرة، ويقطف التفاحة ثم يحضرها لجيل، ويناولها إياها، فتأكلها. فهذا ما سمي بـ [الاستجابة][٣]

وقد يستمر الحديث بينهما على نحو يصبح في كل كلام مثير لاستجابة كلامية أخرى. وبذلك يصبح اللفظ أو المبنى اللغوي (linguistic form) كما يحلو لبلومفيلد أن يسميه شاملا لـ "الموقف الذي ينطق فيه المتكلم ذلك المبنى، والاستجابة التي يحدثها في السامع"، ويعود سبب استخدامه لمصطلح المبنى بدلا من المعنى أو الكلمة إلى اعتبارات منهجية تقوم عليها النظرية السلوكية أساسا، وتتلخص في استبعاد المعنى من الدراسات اللغوية للأسباب الآتية:

(١) صعوبة التعامل مع المعنى، لأن ذلك يحتاج إلى الإلمام بكل شيء في عالم المتكلم، وهو مالا يمكن الإحاطة به.

(٢) اختلاف المعاني من لغة إلى أخرى، وعلى سبيل المثال فإن الحوت في الألمانية يسمى سمكا، والخفاش يسمى فأرا.

---

[2] Leonard Bloomfiled, *Language*. 1st Published. (London & Aylesbury: Great Britain, 1935), p. 23.

[3] *Ibid.*,p. 22.

(٣) اختلاف شخصيات المتكلمين والتاريخ الثقافي لكل منهم، وخبراتهم الشخصية، الأمر الذي يصبغ المعنى بطابع شخصي ويجعل من الصعب التنبؤ بما يقوله كل متكلم.

(٤) أن التعامل مع المعنى يحتاج إلى الاستبطان introspection أي التحقق بالنظر في داخل عقل الإنسان، وهو في رأي السلوكيين منهج غير موضوعي.[٤]

بناء على البيانات المحللة فاستخدم الباحث المنهج السماعي النقلي في جمع البيانات. قال محسون إن المنهج السماعي لا ينحصر على استخدام اللغة شفويا فحسب بل يمكن استخدامه في البيانات اللغوية على الشكل التحريري.[٥] وبعدُ فتحلل البيانات تحليلا كيفيًا مستخدم المنهج الاستنتاجي وهو إتيان الاستنتاج البدائي أولاً ثم تفصيل البيانات كل التفصيل حتى ظهر الشرح.[٦]

وأمّا لمعرفة حقيقة أحوال المجتمع العرب عندما يُنَزّل القرآن فيستخدم الباحث دراسة مكتبية حيث تدرس عن أحوالهم الاجتماعية الثقافية والاقتصادية وهلمّ جرا.

ب. صورة الجنة في القرآن

بعد التحليل على الآيات القرآنية التي توصف أحوال الجنة ونعيمها فوجد الباحث ـ على الأقلّ ـ ثلاثة المثيرات التي تتعلق بأحوال المجتمع العرب وتظهر الاستجابات اللغوية على شكل صورة الجنة وهي: الحالة

---

[4] *Ibid.*,p. 139.

[5]Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode dan Tekniknya* (Jakarta: P.T. Grafindo Persada, 2006), p. 102.

[6] Michael Quinn Patton, *How to Use Qualitative Methodes in Evaluation.* (London: Sage Publication, 1991), p. 16.

الجغرافية، وانتاج النباتات، والحالة الاجتماعية الثقافية. وأمّا شرحها فكما يلي:

١. الحالة الجغرافية بوصفها مثيرَ وصف أحوال الجنة في القرآن

إن جزيرة العرب ليس لها نهر كبير يجري ويصب في البحر طوال المواسم ولا تجري عليه السفينة. وليس لها إلا أودية تستطيع أن تجمع فيها الأمطار حتى تكون حارات التجارة للقوافل والحجاج.[٧] وأما في الحجاز (مكة والمدينة) بوصفها مظهر الإسلام فموسم الجفاف يجري طوال ثلاث سنوات فأكثر ليس فيها من أمر عجيب. أحيانا، وقعت العاصفة الرعدية والسيول العظمى وتجري إلى مكة والمدينة وكادت أن تهدم الكعبة.[٨]

هذه الحالة الجغرافية يمكن أن تكون مثيرا لوصف صورة الجنة في القرآن كل الإمكان. من هذا المثير استجابه القرآن استجابا جليًا أن في الجنة أنهار تجري. وُجد في *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* أن مبلغ آيات توصف الجنة التي فيها أنهار سبع وثلاثون (٣٧) أيةً منها[٩]:

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

[7] Philip K. Hitti, *History of the Arabs*, terj. R. Cecep Lukman Yasin dan Dedi Slamet Riyadi (Jakarta: Serambi, 2005), hlm. 20-21.

[٨] ياقوت بن عبد الله الحموي، *معجم البلدان، الجزء الثاني* (بيروت: دار الصدير، ١٩٧٧) ص. ٢١٨-٢١٩.

[٩] محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: دار الحديث، ١٤٦٤ هـ) ص. ٧١٩-٧٢٠

مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ} (آل عمران: ١٩٥)[١٠]

بناء على هذا الوعد الجذّاب للعرب الذين يسكنون في الصحاري والأودية فانجذبوا لاعتناق الاسلام نيابة عن دينهم العتيق وآمنوا بالله ورسوله وأن يمتثلوا أوامر الله ويجتنبوا نواهيه. وهذا يخالف حالة المجتمع الذين يسكنون في الأرض التي فيها أنهار تجري كبعض الولايات بأندونيسيا. لو وُصفت الجنة بهذه الصورة أمام سكانها لأبوا أن يعتنقوا الإسلام لتوافر الأنهار في أرضهم ومياهها صفية قابلة للاستهلاك.

إن دلّ ذلك على شيء فإنما يدلّ على أن صورة الجنة التي تجري من تحتها الأنهار استجابةٌ من مثير في المجتمع العرب، على شكل حالتهم الجغرافية.

٢. انتاج النباتات بوصفها مثيرَ وصف أحوال الجنة في القرآن

الهواء الجافة والأرض المتنوعة في الجزيرة العربية تسبب قلة النباتات الخضراء تنتج الفواكه الطازجة. ليس فيها إلا تمراً بوصفه نباتا مفضلا. رغم أن الشعير مما يطعم أهل الحجاز يومياً فإن هذا النبات لا ينبت إلا في اليمن والأودية الخاصة التي فيها مياه. وفي الأودية المثمرة نبتتْ فواكه طازجة كرمَان وتفاح وبرتقال وبطيخ وموز رغم أنها من الفواكه النادرة عند الحجازيين لأنها لا يزرعها إلاّ اليهود.[١١]

[١٠] وأماّ الآيات الأخرى فتوجد في الملحق.

[11] Philip K. Hitti, *History of the Arabs,* terj. R. Cecep Lukman Yasin dan Dedi Slamet Riyadi (Jakarta: Serambi, 2005), hlm. 22-23.

من حالة النباتات في الحجاز على الأخص نادرة الفواكه الطازجة تكون هذه الحالة مثيرة تسبب استجابة لغوية في وصف الجنة. توصف الجنة أنها مملوءة بالفواكه الطازجة المتوافرة لسكانها القابلة للاستهلاك في أي وقت. وهذه الفواكه الطازجة تذكر بالألفاظ فيما يلى:

وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: ٢٥)

فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (الرحمن: ٦٨) [١٢]

إن هذا الوصف الأخروي لمن أطاع الله ورسوله جذاب عند الحجازيين لأن في أرضهم نادرة الفواكه الطازجة كما ذكر فيما سبق. وهذا لا ينجذب به قوم يسكنون في البلد المتوافرة بالفواكه الطازجة. لو وُصفت الجنة بهذه الصورة أمامهم لأبوا أن يعتنقوا الإسلام لتوافرها في بلدهم.

إن دلّ ذلك على شيء فإنما يدلّ على أن صورة الجنة التي فيها ثمرات وفواكه طازجة استجابةٌ من مثير في المجتمع العرب، على الأخص الحجازيين، على شكل انتاج النباتات في أرضهم.

٣. الحالة الاجتماعية الثقافية بوصفها مثيرَ وصف أحوال الجنة في القرآن

من تقاليد العرب الجاهلية أي قبل ظهور الإسلام الذي جاء به رسول الله محمد في أرض الحجاز تعدّدُ الزوجات. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن العرب الجاهلية، لم يعرفوا زواجًا مستمرًّا، ترتبط فيه

[١٢] وأماّ الآيات الأخرى فتوجد في الملحق

المرأة برجل معين، وإلى أجل غير مسمى؛ لأنهم كانوا يجرون على نظام النكاح المؤقت، الذي ظل شائعًا بينهم، حتى جاء الإسلام، فأباحه الرسول - عليه الصلاة والسلام - لأصحابه فترة من الزمان، عرف فيها هذا النكاح المؤقت باسم "نكاح المتعة"، كما ذهبوا إلى شيوع الإباحية الجنسية عند العرب قبل الإسلام، وذلك ما سجله المؤرخ "سترابون" في معجمه الجغرافي على العرب في بلاد اليمن، غير أن الباحثين المحققين قديمًا وحديثًا، قد أثبتوا بطلان ما سجله "سترابون" هذا، وأثبتوا أن علاقة الرجل بالمرأة في العصر الجاهلي كانت لها نظم أربعة، أشار إليها الحديث الصحيح الموجود في *السنن الكبرى للبيهقي ومستخرج أبي عوانة*،[١٣] بلسان السيدة عائشة أم المؤمنين، التي قالت - رضي الله عنها -: "إن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء:

أ) فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليدته فيصدقها ثم ينكحها.

ب) والنكاح الثاني: كانوا يسمونه نكاح الاستبضاع، وهو أن يقول الرجل لامرأته، إذا طهرتْ من حيضها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ثم يعتزلها زوجها جنسيًّا، حتى يظهر حملها من ذلك الرجل، فإذا ولدت منه، نسب الولد إلى أبيه لا إلى أمه، وهذا النكاح لم يكن شائعًا عند العرب، ولا مقصورًا عليهم، كما سنبين ذلك قريبًا.

ج) والنكاح الثالث: نكاح المشاركة أو الرهط، وهو أن يجتمع رجال دون العشرة، فيدخلوا على المرأة؛ ليصيبها كل منهم، فإذا حملت، اجتمعوا عندها، لتختار منهم مَن تُلحق به ولدها، وهذا النكاح الثالث

---

[١٣] "الموسوعة الإسلامية" المقتبس من http://library.islamweb.net/hadith/hadithsearch.php في التاريخ ٢٠١٤/١١/٠٥.

كان دخيلاً على العرب من الفرس في أثناء حكمهم لليمن، وتسلطهم على الحيرة قريبًا من الكوفة، في عهد الساسانيين.

د) والنكاح الرابع كان نكاح الإماء البغايا، اللائي كن دخيلات على العرب، الذين كانت أغلبيتهم العظمي لا يعترفون إلا بالنكاح الأول المشروع، الذي أقره الإسلام فيما أقرَّ من النظم الجاهلية، التي لم يرَ بها بأسًا في مجموعها، وأدخل عليها ما أدخل من التعديل، والتنظيم، والتهذيب؛ لأنه وحي السماء، الذي لم يُبِح مثلاً - وحاشاه - نكاحَ الاستبضاع، الذي أباحه أفلاطون في "جمهوريته"، كما أباحه ليكورغ مشرع إسبرطة، وأباحته شريعة سولون للمرأة التي يعجِز زوجها عن معاشرتها جنسيًّا، وأقرته شريعة مانو للهنود، وكل هذه الشرائع الوضعية لا قيمة لها، ولا عبرة بها في جنب الإسلام شريعة السماء، وخاتمة الشرائع.[١٤]

واستمرت هذه الحالة إلى أن حدد الله الزوجات لا أكثر من أربع زوجات كما قال في كتابه المقدس:

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿النساء: ٣﴾

قبل أن ينزل الله هذه الآية كان المسلمون يتعددون الزوجات كما وجد فيما رواه الإمام البخاري بإسناده أن غيلان الثقفي أسلم وتحته عشر نسوة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اختر منهن أربعا .

[١٤] تامر عبد الفتاح، "الأسرة في الجاهلية والإسلام" المقتبس من http://www.alukah.net /social/0/4458/ في التاريخ ٢٠١٤/١١/٠٥.

وروى أبو داود - رضي الله عنه - بإسناده أن عميرة الأسدى قال: أسلمت وعندي ثماني نسوة، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: اختر منهن أربعا.

وقال الإمام الشافعي - رضي الله عنه - في مسنده: أخبرني من سمع ابن أبى الزياد يقول أخبرني عبد المجيد عن ابن سهل عن عبد الرحمن عن عوف بن الحارث عن نوفل ابن معاوية الديلمى قال : أسلمت وعندي خمس نسوة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختر أربعا أيتهن شئت، وفارق الأخرى.

وروى البخاري في كتاب النكاح أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين سعد بن عوف الأنصاري، وعند الأنصاري امرأتان، فعرض عليه أن يناصفه زوجتيه وماله ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : بارك الله لك في أهلك ومالك، دلني على السوق.[١٥]

من واقعية الاجتماعية الثقافية للمجتمع العرب مما يخص بتقليد تعدد الزوجات معلوم أن اتجاهاتهم الجنسية ضخمة واستجابها القرآن استجابة لغوية بأن عندما دخل المسلمون الجنة سوف يزوّجهم الله بحور عين بوصفها وسيلة ممتازة لتوفير حاجياتهم الجنسية.

حقيقةً لا يمكن إنكاره أن الإنسان يحتاج إلى العلاقة الجنسية كله إلا أن العرب وبالخصوص في العصر الجاهلى وصدر الإسلام لهم تقليد جنسي خاص وهو تعدد الزوجات. بناء على ذلك فإن تزويجهم بحور عين استجابة مناسبة عندما يوصف القرآن الجنة ونعيمها مما يخص بتقليدهم الجنسية.

---

[١٥] "الموسوعة الإسلامية" المقتبس من http://library.islamweb.net/hadith/hadithsearch.php في التاريخ ٢٠١٤/١١/٠٥.

استخدم القرآن ألفاظا متنوعة لوصف هذا النعيم وهي حور عين وأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وقَاصِرَاتُ الطَّرْفِ، وخيرات حسان، على سبيل المثال:

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (آل عمران: ١٥﴾

كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍعِينٍ (الدخان:٥٤)

وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (الصافات: ٤٨)

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (الرحمن:٧٠).[١٦]

إن دلّ ذلك على شيء فإنما يدلّ على أن صورة الجنة بتزويج المسلمين المطيعين بحور عين استجابة مناسبة من مثير الاجتماعية الثقافية، على الأخص بتقليدهم في تعدد الزوجات.

ج. النقاش بين الآيات المتعارضة

من الآيات المتعارضة في وصف حالة الجنة ونعيمها وهي بين الآيات التي توصف صورة الجنة كل التفصيل وبين الآيات التي تذكر أن الجنة لا يمكن وصفها فقال ابن عاشور في *التحرير والتنوير*: فإن مدركات العقول منتهية إلى ما تدركه الأبصار من المرئيات من الجمال والزينة، وما تدركه الأسماع من محاسن الأقوال ومحامدها ومحاسن النغمات، وإلى ما تبلغ إليه المتخيلات من هيئات يركّبها الخيال من مجموع ما يعهده من المرئيات والمسمُوعات مثل الأنهار من عسل أو خمر أو لبن، ومثل القصور والقباب من اللؤلؤ ، ومثل الأشجار من زبرجد ، والأزهار من

[١٦] وأماّ الآيات الأخرى فتوجد في الملحق

ياقوت ، وتراب من مسك وعنبر ، فكل ذلك قليل في جانب ما أعدّ لهم في الجنة من هذه الموصوفات ولا تبلغه صفات الواصفين لأن منتهى الصفة محصور فيما تنتهي إليه دلالات اللغات مما يخطر على قلوب البشر، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » وهذا كقولهم في تعظيم شيء: هذا لا يعلمه إلا الله.[١٧]

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: زَادَ اِبْن مَسْعُود عن قول "لا خطر على قلب بشر" فِي حَدِيثه: وَلَا يَعْلَمهُ مَلَك مُقَرَّب وَلَا نَبِيّ مُرْسَل. أَخْرَجَهُ اِبْن أَبِي حَاتِم. ووقع في حديث آخر أن سبب هذا الحديث أن موسى عليه السلام سأل ربه من أعظم أهل الجنة منزلة فقال: غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومصداق ذلك في كتاب الله: **فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (السجدة: ١٧)**[١٨]

ولو تأمل العقل فيما جاء في وصف الجنة ونعيمها لحار في ذلك ولما استطاع تصوره، فما بالك بما لم يذكر مما ادخره الله تعالى لعباده الصالحين، وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء. رواه البيهقي وصححه الألباني. وعلى كل حال فلا يشكل عليك رؤية نبينا -صلى الله عليه وسلم- للجنة الثابتة؛ لأنها لا يلزم

[١٧]محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، الجزء الـ٢١ (تونيس: الدار التونسية للنشر، ٢٠٠٨)، **ص. ٢٣٠-٢٣١.**

[١٨]الحافظ ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري* "كتاب تفسير القرآن"الجزء الثامن (بيروت: دار المعرفة، بدون السنة)، ص. ٣٨٦.

منها اطلاعه -صلى الله عليه وسلم- على كل ما فيها، أو ما ادخر الله تعالى لعباده الصالحين من النعيم المقيم الأبدي المتجدد.

د. الاستنتاج

وبعد أن قام الباحث بالتحليل عن صفة الجنة في القرآن الكريم مستخدم النظرية السلوكية اللسانية، توجد أن هناك مُثيرات تتعلق بالمجتمع العرب تؤثر وصف الجنة فيه. والمثيرات هي الأحوال الجغرافية التي توصف الجزيرة العربية بوصفها أرضا جرداء صخرية وصحراء واسعة ومناخا حارا وقلة الأمطار حتى تظهر الاستجابة على شكل صورة الجنة التي تجرى من تحتها الأنهار وفيها فواكه متوافرة للاستهلاك. والمُثير الآخر هو الاجتماعية الثقافية العربية وبالأحرى حياتهم الزوجية الملونة بتعدد الزوجات. فبهذا المثير أجابه القرآن الكريم على توافر حور عين لا يحدد استمتاعها. بهذه المُثيرات التي تنتج الاستجابات اللغوية الموجودة في وصف الجنة انجذبت المجتمع العرب لأن يعتنقوا الإسلام اليذي جاء به النبي محمد وأن يطيعوا الله ورسوله. رغم أنه كذلك لا تعنى صورة الجنة ونعيمها كما وصفها القرآن بل حقيقة أجذب منه وفقا لقول رسول الله إن الجنة لم تر عين قط مثله، ولم تسمع أذن بوصفه، ولم يخطر على القلب تصوره، وأنه لا يعلم عظمته إلا الله تعالى.

ثبت المراجع

المصادر العربية

تامر عبد الفتاح، "الأسرة في الجاهلية والإسلام" المقتبس من /http://www.alukah.net/social/0/4458 في التاريخ ١١/٠٥/ ٢٠١٤.

الحافظ ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري* "كتاب تفسير القرآن" الجزء الثامن، بيروت: دار المعرفة، بدون السنة.

محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، تونيس: الدار التونسية للنشر، ٢٠٠٨.

محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، القاهرة: دار الحديث، ١٤٦٤ هـ

ياقوت بن عبد الله الحموي، *معجم البلدان*، الجزء الثاني، بيروت: دار الصدير، ١٩٧٧.

"الموسوعة الإسلامية" المقتبس من http://library.islamweb.net/ hadith/hadithsearch.php في التاريخ ٢٠١٤/١١/٠٥.

المصادر الأجنبية

Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*. Jakarta: PT Gramedia, 2008.

Leonard Bloomfiled, *Language*. 1st Published. London & Aylesbury: Great Britain, 1935.

Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode dan Tekniknya*. Jakarta: P.T. Grafindo Persada, 2006.

Michael Quinn Patton, *How to Use Qualitative Methodes in Evaluation*. London: Sage Publication, 1991.

Philip K. Hitti, *History of the Arabs*, terj. R. Cecep Lukman Yasin dan Dedi Slamet Riyadi. Jakarta: Serambi, 2005.

الملحق:
جدول الآيات التي توصف صورة الجنة مع ذكر مثيراتها

أنواع المثيرات	النصوص القرآنية	أسماء السور
الحالة الجغرافية	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	البقرة: ٢٥
	مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ	محمد: ١٥
	لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ	يس: ٥٧
	مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ	ص: ٥١
	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ	الزخروف: ٧٣
	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ	الدخان: ٥٥
	وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	الطور: ٢٢
	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	الرحمن: ١١
	فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ	الرحمن: ٦٨
	فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ	الرحمن: ٥٢
	وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ	الواقعة: ٢٠
	وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ	المرسلات: ٤٢
	وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	الصافات :٣٩-٤٢
انتاج النباتات	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ	البقرة: ٢٦٦
	قُلْ أُؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	آل عمران: ١٥
	أَوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	آل عمران: ١٣٦
	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن	آل عمران:

انتاج النباتات	ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ	١٩٥
	لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ	آل عمران: ١٩٨
	تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	النساء: ١٣
	وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً	النساء: ٥٧
	وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً	النساء: ١٢٢
	وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ	المائدة: ١٢
	فَأَثَابَهُمُ اللّـهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	المائدة: ٨٥
	قَالَ اللّـهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	المائدة: ١١٩
	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّـهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّـهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	الأعراف: ٤٣
	وَعَدَ اللّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّـهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	التوبة: ٧٢
	أَعَدَّ اللّـهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	التوبة: ٨٩

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	يونس: ٩	إنتاج النباتات
مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	الرعد: ٣٥	
وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ	ابراهيم: ٢٣	
جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّـهُ الْمُتَّقِينَ	النحل: ٣١	
أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	الكهف: ٣١	
جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ	طه: ٧٦	
إِنَّ اللَّـهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّـهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ	الحج: ١٤	
إِنَّ اللَّـهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ	الحج: ٢٣	
تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا	الفرقان: ١٠	
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	العنكبوت: ٥٨	
لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّـهِ لَا يُخْلِفُ اللَّـهُ الْمِيعَادَ	الزمر: ٢٠	
إِنَّ اللَّـهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ	محمد: ١٢	
مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ	محمد: ١٥	

انتاج النباتات	لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّـهِ فَوْزًا عَظِيمًا	الفتح: ٥
	لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا	الفتح: ١٧
	يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	الحديد: ١٢
	...أُولَـٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّـهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	المجادلة: ٢٢
	يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	الصف: ١٢
	يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّـهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	التغابن: ٩
	....وَمَن يُؤْمِن بِاللَّـهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّـهُ لَهُ رِزْقًا	الطلاق: ١١
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّـهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّـهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	التحريم: ٨
	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	البروج: ١١
	جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	البينة: ٨

الحالة الاجتماعية الثقافية	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	البقرة: ٢٥
	قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	آل عمران: ١٥
	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	النساء: ٥٧
	كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ	الدخان:٥٤
	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ	الصافات: ٤٨
	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ	الرحمن:٧٠
	وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	الواقعة : ٢٢-٢٣
	وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ	ص: ٥٢
	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	الرحمن: ٥٦